

تكلم خادم المسجد اثناء الخطبة

السؤال:

هل يجوز لخادم المسجد أن يتكلم أثناء خطبة الجمعة لقصد تنظيم صفوف الرجال أو إسكات النساء أو إرشاد بعض المصلين إلى مكان الوضوء أو غير ذلك من الأمور؟

الإجابة:

لا يجوز لمن في المسجد أن يتكلم أثناء خطبة الجمعة مع آخر مطلقاً، سواء كان في تعديل صفوف أو إسكات النساء أو إرشاد بعض المصلين إلى أماكن الوضوء أو غير ذلك، أما الإمام فله أن يتكلم بما يرى فيه المصلحة؛ لأن « النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلاً دخل المسجد وجلس ولم يصل التحية قال وهو يخطب: قم فصل ركعتين » [1] ، وهكذا يجوز لأحد الجماعة أن يسأل الخطيب فيما تدعو الحاجة إليه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على الذي طلب منه الاستسقاء وهو يخطب، بل أجابه واستغاث، عليه الصلاة والسلام. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(1) أخرجه أحمد 3 / 297، 316-317، 389، ومسلم 2 / 596 برقم (875)، وأبو داود 1 / 318-319، 668 برقم (467، 1117)، والترمذي 2 / 384-385 برقم (510-511)، والنسائي 3 / 101 برقم (1395)، وابن ماجه 1 / 353-354 برقم (1112-1114) وابن أبي شيبة 1 / 340، والبيهقي 3 / 193-194.